

بحار الأنوار

[319] عند ذلك تدركهم، فاني أنا ارحمن الرحيم، وبذلك تسميت. ونروي أن عالما أتى عابدا فقال له: كيف صلاتك؟ فقال: تسألني عن صلاتي وأنا أ عبد ا منذ كذا وكذا، فقال: كيف بكاؤك، فقال: إني لابيكي حتى تجري دموعي، فقال له العالم: فان ضحكك وأنت خائف من ا أفضل من بكائك، وأنت مدل على ا إن المدل لا يصعد من عمله شيء. 32 - ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن عبيدا بن الحسين بن إبراهيم، عن علي بن عبد ا بن الحسين الحسيني، عن علي بن القاسم بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جده، عن أبي عبد ا عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لولا أن الذنب خير للمؤمن من العجب، ما خلى ا بين عبده المؤمن وبين ذنب أبدا (1). عدة الداعي: مثله (2). 33 - مص: قال الصادق عليه السلام: المغرور في الدنيا مسكين، وفي الآخرة مغبون، لانه باع الافضل بالادنى، ولا تعجب من نفسك، حيث ربما اغتررت بمالك وصحة جسمك أن لعلك تبقى، وربما اغتررت بطول عمرك وأولادك وأصحابك لعلك تنجو بهم، وربما اغتررت بحالك ومنيتك، وإصابتك مأمولك وهواك، وطننت أنك صادق ومصيب، وربما اغتررت إلى الخلق أو شكوت من تقصيرك في العبادة ولعل ا يعلم من قلبك بخلاف ذلك، وربما أقمت نفسك على العبادة متكلفا وا يريد الاخلاص، وربما افتخرت بعلمك ونسبك وأنت غافل عن مضمرات ما في غيب ا، وربما توهمت أنك تدعو ا وأنت تدعو سواه، وربما حسبت أنك ناصح للخلق، وأنت تريد لهم لنفسك أن يميلوا إليك، وربما ذممت نفسك، وأنت تمدحها على الحقيقة. واعلم أنك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني إلا بصدق الانابة إلى ا، والاخبارات له، ومعرفة عيوب أحوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم

(1) أمالي الطوسي ج 2 ص 184. (2) عدة

الداعي: 173. [*]